

مصابيح | | حلقة 1) | | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبیک. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد تقدم مصابين مصابين اعداد وتقديم فضيلة الدكتور احمد ابا عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي. مصابين. مصابين.

00:00:00 - مصابيح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:31

الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام ديننا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بلغ رسالات ربه وادى ما عليه وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما. اما بعد مستمعي الكرام - 00:00:51

مستمعاتي الكريمات ها قد استدار الزمان وحال الحال واطلنا موسم كريم وعشر مباركة هي خير ايام الدنيا على الاطلاق انها عشر ذي الحجة التي اقسم الله تعالى بها في كتابه - 00:01:12

وفخمها وعظمها رسوله صلى الله عليه وسلم وخير ما تقرب به الى الله تعالى فيها حج بيته المحرم الذي افترضه على جميع الناس فان حج بيت الله الحرام احد اركان الاسلام ومبانيه العظام. فرضه الله على عباده مرة في العمر - 00:01:31

من استطاع اليه سبيلا لا يستكثر بهم من قلة ولا ليستعز بهم من ذلة فهو الغني الحميد من اطاعه فقد رشد ومن كفر فلن يضر الا نفسه ولن يضر الله شيئا - 00:01:55

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - 00:02:12

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. متفق عليه ان القارئ لايات بناء البيت في قواعده والاذان بالحج يلحظ التلازم الوثيق - 00:02:33

بين هذا الحدث الكبير وتقرير التوحيد ونبد الشرك وتلك ملة ابراهيم قال تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. وقال تعالى - 00:02:55

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:03:18

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت - 00:03:40

رب العالمين وقال سبحانه في سياق ايات الحج تجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:04:07

كما يجد المتتبع في سياق حجة النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه لملة ابراهيم عليه السلام باعلان التوحيد واخلاص الدين في عدة مشاهد مشرقة منها التلبية في حديث جابر رضي الله عنهما قال فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. لبیک اللهم لبیک - 00:04:32

لبیک لا شريك لك لبیک ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك رواه مسلم وفي سؤال الله الاخلاص فقد سأل ربه قائلا اللهم حجة لا

رياء فيها ولا سمعة. رواه ابن ماجة - 00:04:59

فان بذل الاموال ومفارقة الاهلي والوطن والتعرض للاخطار مظنة لتسلل العجب والرياء الى النفس ومن مظاهر ذلك قراءة سورة التوحيد التوحيد العملي والتوحيد العلمي الكافرون والالاخلاص في ركعتي الطواف وكذلك في ذكر الصفا والمروة ففي حديث جابر رضي الله عنه فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا - 00:05:18

لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. وفي الدعاء وهو من اعظم مظاهر التوحيد - 00:05:53

حين يقبل العبد على ربه بكليته خائفا راجيا طامعا راغبا راهبا. منيبا متضرعا وقد وقع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في ستة مواقف طوال في حجة الوداع على الصفا وعلى المروة وفي عرفة وعلى المشعر الحرام في المزدلفة - 00:06:11 وبعد رمي الجمرة الصغرى وبعد رمي الجمرة الوسطى في سائر ايام التشريق تحري لمن اشهده الله هذه المواطن الشريفة ان يفقه هذه المعاني الشريفة وان ينفذ الغبار عن نفسه ويجلو صدأ قلبه ويذكي جذوة التوحيد في روحه - 00:06:36 فكما ان الكعبة بيت الرب في الارض القلب بيت الرب كالعبد وكما ان الكعبة يطيف بها الحجاج والعمار فينبغي ان يطيف بالقلب الخوف والرجاء والمحبة والتوكل والاناة والاستعانة والاستغاثة وغيرها من وظائف القلب السليم. وقد جعل النبي صلى الله -

00:06:57

عليه وسلم خير الذكر والدعاء ما يكون في خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة فقال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:07:20

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذي وفي لفظ افضل ما قلت انا والنبيون عشية عرفة. رواه الطبراني وحسنه. والحج مستمعي الكرام مستمعاتي الكريمات بالنسبة للفرد مدرسة ايمانية تربوية ومعلم طريق في الحياة - 00:07:40

وحدة تاريخي لا يزال يلهج بذكره يمضي الحاج اياما في رحلة قدسية انسية يجتمع له فيها شرف الزمان وشرف المكان وشرف العمل الزمان عشر ذي الحجة التي اقسم بها الرب عز وجل فقال وليال عشر - 00:08:04 وقال عنها نبيه صلى الله عليه وسلم افضل ايام الدنيا ايام العشر. يعني عشر ذي الحجة. قيل ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل وجهه بالتراب - 00:08:27

رواه البزار وابن حبان وصححه الالباني واما المكان فبيت الله الحرام والمشاعر العظام منى ومزدلفة وعرفة قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. واما شرف العمل - 00:08:44 فهو احب العمل الى الله قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم - 00:09:12

ثم لم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري. واي عمل اعظم مما اختصه الله بها. وهو الحج الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. رواه مسلم. والحج بالنسبة للامة مؤتمر سنوي وتظاهرة - 00:09:33

كن عالمية ليس لها نظير تنصهر في رحابه مختلف الاعراق واللغات والبلدان والطبقات في وحدة ايمانية ولحمة اخوية ومناسك مشتركة تدهش الناظرين وتدل على حكمة احكم الحاكمين. وقد وعد الله عباده - 00:09:55 مستجيبين لندائه شهود منافع مطلقة لا حصر لها ولا حد فقال واذا في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشق هدوا منافع لهم وقد فرضه الله على عباده - 00:10:17

السنة التاسعة من الهجرة. ويجب في العمر مرة واحدة فقط. فما زاد فهو تطوع فمن كملت شروطه في حقه لزمه على الفور ولم يجز له تأخيرها فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:38

من اراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة رواه احمد وابن ماجة وحسنه الالباني. وقد حج النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة حجة واحدة هي حجة الوداع - 00:10:57

في السنة العاشرة من الهجرة وانما اخر النبي صلى الله عليه وسلم حجه الى السنة العاشرة لسببين احدهما انه لما رجع من غزوة تبوك وهم بالحج ذكر ان المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم - [00:11:15](#)

يطوفون بالبيت عراة فكره مخالطتهم فبعث ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج تلك السنة ليقوم للناس مناسكهم وينادي فيهم لا يحجن بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان - [00:11:34](#)

السبب الثاني ان العام التاسع كان عام الوفود وفدت فيه قبائل العرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة تباعه على الاسلام فكان في بقائه مصلحة راجحة للاسلام والمسلمين. وشروط وجوب الحج خمسة - [00:11:54](#)

احدها الاسلام فلا يصح من كافر الثاني العقل. فلا يصح من مجنون الحرية فلا يجزئ عن عبد الرابع البلوغ الذي يحصل بواحد من ثلاث انزال المني دفقا بلذة يقظة او مناما - [00:12:15](#)

انبات الشعر الخشن حول القبل او اكمال خمس عشرة سنة. وتزيد الانثى علامة رابعة وهي الحيض. فلا يجزئ الحج عن صغير تقبل الله منا ومنكم. واعاننا واياكم على طاعته. ويسر لنا ولكم اسبابها. ومن علينا وعليكم - [00:12:36](#)

القبول انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين لبيك اللهم لبيك. وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقدير فضيلة الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي ومن التنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:12:59](#)